



التقنية الحديثة ودورها في خدمة القرآن الكريم: رؤية منهجية وتقنية لموسوعة قرآنية شاملة

مدحت عبد الباري محمد¹، هشام البطايعي السبع²

جمهورية مصر العربية - القاهرة - مدينة نصر 104 شارع عباس العقاد

¹medbary@hotmail.com

²batayhy@hotmail.com

المخلص: من خلال الخبرة العملية في مجال البحث الشرعي واستخدام التقنية الحديثة في خدمة العلوم الإسلامية أمكننا التعامل مع النص القرآني بالخط العثماني، ويسعى الباحثان إلى تقديم نموذج مثالي لخدمة القرآن الكريم وعلومه باستخدام أحدث التقنيات وصولاً لتيسير المعلومة وجمعها في مكان واحد بطريقة تكاملية ثم تقديمها للمستخدم في كل أنحاء العالم، وقد قمنا قدر الاستطاعة بتطبيق مراحل متعددة من هذه الفكرة، وهذه الرؤية التي نقدمها إنما هي فكره لمشروع موسوعة قرآنية شاملة تهتم بخدمة القرآن الكريم وعلومه وتقديم كل ما يرتبط به من الناحية المعنوية واللغوية والتفسيرية والقراءات والترجمة وتقديم الخدمات المكملة التي تعين المهتم بهذه العلوم، ولكل مستويات التخصص، سواء أكان عالماً بكتاب الله، أو باحثاً يبحث في موضوعات القرآن وما يتعلق بها من معلومات في جميع آيات القرآن الكريم؛ ليجمع متفرقها المتصل بموضوع واحد، وسواء أكان عربياً أو أجنبياً يبحث عن غوامض القرآن الكريم ومتشابهه ليساعده على الحفظ وعدم الخلط بين المواضع المتشابهة في القرآن من ناحية اللفظ أو المعنى، وغير ذلك من الخدمات المكملة التي يستعرضها البحث في ثناياه.

الكلمات الجوهرية: البرامج الحاسوبية، تقنية المعلومات، التكامل المعلوماتي، المعامل الرقمي، حوسبة علوم القرآن.

1 المقدمة

يمثل القرآن الكريم مع السنة النبوية المصدر الأول للتشريع الإسلامي وهو الوحي الإلهي المقدس الذي أمرنا بحفظه لفظاً ومعنى، وتُمثّل ألفاظه وآياته وأحكامه الدستور الإسلامي العام والقانون الروحي والعقلي الذي لا يخلق عن كثرة الرد ولا تنتهي عجائبه ومعجزاته على مر العصور، ونظراً لهذه الأهمية للنص المقدس كان لزاماً على المسلمين بوجه عام أن يبذلوا جهودهم في حفظ هذا الكتاب بشتى الوسائل المتاحة والمتجددة في كل عصر، وكذلك تستدعي الدعوة به إلى الله أن ننشره بعلومه المختلفة باستخدام الوسائل التقنية الحديثة ومنها تقنية الحاسب الآلي والإنترنت، بما فيهما من أنظمة مختلفة وتطبيقات متنوعة وذكية، وبما يمثلانه من قوة تكنولوجية متطورة ومنتشرة في كل أنحاء العالم وبين كل المستويات الثقافية،

وباعتبارهما مصدرين للحصول على المعلومات الكمية والنوعية بطريقة سريعة وسهلة، ولما تقدم رأى الباحثان أن يقدم رأياً منهجية وتقنية لموسوعة قرآنية شاملة، تصحح أن تُطبق كبرنامج حاسوبي على الأجهزة الشخصية، كما تصلح أن تكون موقعا على شبكة الإنترنت.

2 أهداف البحث

يهدف البحث إلى تقديم رؤية شاملة لموسوعة قرآنية تقنية متكاملة، وبيان كيف تُستخدم فيها أحدث التقنيات وأدق لغات البرمجة المناسبة للتعامل مع النص القرآني والخط العثماني، وتُجمع فيها كل المعلومات العلمية المتعلقة بالآية أو المفردة القرآنية في مكان واحد، وعلى واجهة صفحة مصحف تفاعلية مكتوبة بالخط العثماني، ويمكن تطويعها للخدمات المختلفة التي تقدم على النص القرآني، من حيث إخضاعها لعمليات التلوين لتمييز جزء من أي كلمة، وتغيير الرسم ليتوافق مع رسم قراءة معينة، كما يمكن من خلال هذه الصفحة التفاعلية الوصول إلى الاستماع الصوتي لموضع معين بأي قراءة متاحة، أو عرض ترجمة لمعاني أي آية قرآنية، أو عرض المعلومات اللغوية مثل المعاني أو الإعراب أو التوجيه، وغير ذلك من الخدمات المتاحة على الموضوع المطلوب.

3 الأهداف المرجوة من الموسوعة

1 - هدف ديني: يتمثل في خدمة النص القرآني المقدس وحفظه باستخدام أحدث الوسائل التقنية، ونشره للعالمين، وتقديم العلوم المرتبطة به لتبصير الناس؛ وللدعوة إلى الله، وكذلك جمع أمهات الكتب الإسلامية في مكتبة إلكترونية واحدة وذلك كله من باب حفظ الدين بحفظ أوعيته.

2 - هدف ثقافي: وذلك بتقديم العلوم الإسلامية بصورة تكاملية وتجميع ما تفرق في بطون الكتب، ونشر ذلك كله على أوسع نطاق، وحث العالمين من المسلمين وغيرهم على الاطلاع على مفاهيم ومعاني القرآن الراقية بما تتمله من قيم روحية وأخلاقية وحضارية، فتزداد الثقافة الإسلامية بين الناس من خلال مفاهيم النبع الصافي للقرآن وعلومه.

3 - هدف تعليمي وتربوي: ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال توفير الثقافة والمعرفة الدينية الصحيحة، وتعليم الناس وتربيتهم على الأخلاق والقيم والمبادئ القرآنية الراقية التي تمثل تهذيباً روحياً لمن تدبرها فهما بعقله، وتمثلها سلوكاً عملياً في حياته، وهذا ما تيسره هذه الموسوعة من خلال تقديم مادة متنوعة تتناول القرآن الكريم بالتفسير والتحليل واستخراج الأفكار التربوية البناءة.

4 - هدف حضاري: ويتمثل ذلك في مظهرين: الأول هو تقديم الرؤية الحضارية المستنبطة من المعاني القرآنية، والتي تتمثل في معاني استخلاف الإنسان في عمارة الأرض، وفي العلاقات الإنسانية، والقيم الروحية التي تقيم علاقة صحيحة بين الجسد والروح والعقل والقلب، وبين البشر والرب سبحانه، وعلاقة الناس بعضهم ببعض والحقوق الإنسانية التي تسمو على كل ما ينادي به أهل الحضارات الحديثة.

والمظهر الحضاري الثاني هو تقديم هذه المادة العلمية بصورة حضارية متمثلة في استخدام أحدث التقنيات العالمية، وهو ما يؤكد عملياً على أن الإسلام دعوة حضارية غير جامدة.

5 - هدف دعوي: وذلك من خلال توفير ما كل يحتاجه الداعية من مصادر المعرفة ليكون راسخ القدم في الدعوة إلى الله، ممتلئ الفكر والعقل بأساليب الدعوة ومفاهيم الإسلام الصحيحة، وكذلك تبصير الناس بأمر الدين وتوفير المناخ المعرفي الصحيح الذي يمكن من خلاله التعرف على كل ما يجب أن يتعلمه ويمارسه الإنسان المسلم من صحيح الدين وأخلاقه وتطبيق ذلك في حياته.

وبعد هذا التقديم نقدم أهم محاور هذا البحث وهي محاور منهجية نظرية، وأخرى تطبيقية نأمل من خلالها أن نقدم رؤيتنا الكاملة لموسوعة قرآنية تقنية شاملة.

هذا وقد قامت مجهودات تقنية كثيرة لخدمة القرآن الكريم وقدمت برامج وموسوعات هامة في هذا المجال وكان لكل مُنتجٍ مميزاته الخاصة واهتماماته التي يغطي بها جانباً من جوانب العلوم القرآنية، ولا يتسع البحث لسردها ووصفها وإن كنا نحمد لكل عمل مجهوده، وفي هذه التجربة حاول الباحثان أن يجمعاً كل علوم القرآن في موسوعة متكاملة وقُدماً فيها خطوات مهمة ربما تصح دعوى عدم سبق إليها بهذا التناول والعرض والترابط، وخاصة في مجال القراءات القرآنية حيث تم تقديم مصاحف كاملة بالرسم العثماني لكل الروايات العشر من طريقي الشاطبية والدرية، كما سُجِّلت القراءات العشر بطريقة الجمع وراجعها وأجازها نخبة من أئمة العلماء، كما راجع الأعمال واطلع عليها عدد كبير من علماء علم القراءات وأعلام إسنادها، ويمكنكم متابعة هذه المجهودات عن طريق الإنترنت على الروابط التالية:

<http://www.test.qiraatop10.com/>

<http://moshafy.org/>

<http://www.new.sonnaonline.com/>

4 محور خدمة النص القرآني

4.1 خدمة تفسيرات القرآن الكريم

ويُقَدَّم فيها مجموعة من التفاسير المنتخبة التي تشمل وتغطي كل أنواع التفاسير من التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي والفقهية وأحكام القرآن، إلى غير ذلك مثل: [تفسير عبد الرزاق الصنعاني - تفسير مجاهد - تفسير ابن أبي حاتم - تفسير الطبري - تفسير ابن كثير - تفسير سعيد بن منصور المنتخب من سننه - تفسير أضواء البيان للشنقيطي - تفسير نظم الدرر للبقاعي - تفسير السعدي للشيخ ناصر بن عبد الرحمن السعدي - تفسير فتح القدير للشوكاني]، وغير ذلك.

ويُقَدَّم تفسير الآية الواحدة باستعراض التفاسير المتنوعة على شكل مقال واحد يمكن قراءته مسترسلاً من كل الكتب، مع إمكانية الوقوف على أي تفسير مختار من التفاسير المتاحة، مع إتاحة إمكانية الوصول إلى أي آية من خلال البحث أو التنقل الحر بين صفحات المصحف والسور وأرقام الصفحات أو أرقام الآيات في السور المختلفة، وهذه عملية استعراض لمن أراد القراءة والاطلاع والاستفادة أو أراد عمل الأبحاث العلمية.

4.2 خدمة مقدمات السور

ويُقَدَّم فيها ملخص لمحتوى كل سورة من حيث موضوعاتها التي تشتمل عليها، وأهم المعاني المستفادة من السورة، وذلك كمقدمة إجمالية شاملة تعرف بالسورة، وذلك من خلال ربط كل سورة بمقال تلخيصي يُعَبَّرُ توطئة للسورة، كما يعتبر مدخلا فكريا للعقل لمعرفة عموم المعاني الواردة في السورة فيتدبرها على وجه الإجمال ثم يدخل إلى التفاصيل من خلال عرض التفسيرات الكاملة، ويمكن تجميع هذه المقدمات من خلال جمع المعاني الإجمالية للسور الواردة في كتب التفسير مع إعادة تنسيقها من حيث الربط بين أجزائها المعنوية لتكون وحدة موضوعية ذات نسق واحد.

4.3 خدمة المعاني القرآنية

وهي خدمة تهتم بشرح معاني غريب القرآن الكريم، وتوضيح الألفاظ المبهمة لتجلية المعنى وتوضيحه باستخدام بعض كتب شرح غريب القرآن وربط كل معنى بموضعه وسياقه المناسب مع ملاحظة أن المعاني ترتبط بالسياقات المختلفة، مثل معاني كلمة (المولى) وغيرها التي هي من قبيل المشترك اللفظي المتعدد المعاني، ويمكن اعتماد بعض كتب معاني القرآن لاستخلاص المعاني منها مثل: معجم معاني ألفاظ القرآن الكريم الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة باعتباره جامعا لكل ما سبقه مع حسن المنهج العقدي وسلامة النهج اللغوي بلا ريب، وهذا نموذج فقط مع وجود نماذج أخرى تصلح لهذه الخدمة.

4.4 خدمة متشابهات الآيات في القرآن الكريم

ومن خلال هذه الخدمة تعرض المتشابهات القرآنية للآية الموقوف عليها أو المطلوبة سواء المتشابهات اللفظية، أو المعنوية على شكل جدول يوضح فيه ويحدد الجزء من الآيات المتشابهة التي يتشابه مع الآية الأصلية مع تمكين الاستماع الصوتي للآيات المتشابهة، ويمكن اعتماد كتب مثل: معجم المتشابهات القرآنية، وسبل التثبيت واليقين لحفاظ آيات الذكر الحكيم، ودليل الحفاظ في متشابه الألفاظ، ويتم عمل جداول تحتوى على المقاطع المتشابهة وربطها ببعضها بطريقة عكسية في كل القرآن الكريم حتى يمكن استدعاء المتشابهات من أول موضع في القرآن إلى آخر موضع دون إحالة على المواضع السابقة، وهنا يبرز دور التقنية في الربط التكاملي والعكسي.

4.5 خدمة إعراب القرآن

وهذه خدمة مكملة ومهمة توضح إعراب مشكل الألفاظ القرآنية بحسب ما يقتضيه المعنى المأثور، فنوضح المعنى الإعرابي والنحوي بصورة موجزة تساعد على الفهم الصحيح لمعاني التراكيب القرآنية، ويمكن تقديم هذه الخدمة بأكثر من وجه فيمكن تقديم مشكل إعراب القرآن فقط، أو تقديم إعراب كامل لكل القرآن الكريم وبيات البلاغة اللفظية والمعنوية المكتسبة من التراكيب النحوية، وهذا الجانب ثري جدا بالمؤلفات مثل معاني القرآن للفراء من القدماء، وإعراب القرآن الكريم وبيان ما فيه من البلاغة للشيخ محيي الدين الدرويش من المحدثين.

4.6 خدمة الناسخ والمنسوخ

يقدم فيها المأثور من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وأقوال الصحابة التي توضح الناسخ والمنسوخ من آيات القرآن الكريم، وهذه الخدمة مهمة جدا خاصة في المجال الفقهي والتشريعي، وكذلك تهتم كل تخصصات الشريعة الإسلامية لمعرفة آخر الأحكام التي استقرت في القرآن كما يبين الآيات المقررة ولكنها منسوخة، ويمكن اعتماد أحد كتب هذا العلم مثل كتاب أبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر أو استخدام مجموعة من الكتب الأخرى.

4.7 خدمة التقسيم الموضوعي لآيات القرآن

في هذه الخدمة يُقدّم تحليلٌ موضوعيٌّ لآيات القرآن الكريم، وتُقدّمُ خدمة استقصائية لمعاني الآيات وما يصلح أن تدخل فيه كل آية من الموضوعات، وذلك من خلال تقسيم شجري تُقدّم فيه الموضوعات العامة وتحت كل موضوع يتفرع منه الموضوعات والعناوين الجزئية المندرجة تحته، فنجمع الموضوع العام، ثم نفصل تحته أجزاءه، والموضوعات العامة مثل: [الجهاد - العلاقات السياسية والعامة - العلاقات القضائية- العمل - الإيمان - الإنسان - أركان الإسلام - الدعوة إلى الله - القصص والتاريخ...]. ويتم عمل هذه الموضوعات بصورة شجرية متفرعة من جذور إلى فروع نهائية، وتحت كل جذر مجموعة من الفروع التي تمثل جزئياته، مع إمكانية التنقل والبحث في هذه الموضوعات، مع تمكين مجموعة من الخدمات على آيات التقسيم الموضوعي، مثل: [التفسير - المعاني - الإعراب - المتشابهات - الاستماع الصوتي...].

4.8 خدمة ترجمات القرآن

وهي خدمة مهمة لا بد وأن تتوفر باللغات الحية والعالمية مثل: [الإنجليزية - الفرنسية - الأسبانية - الإندونيسية...]. وغير ذلك مع تمكين مجموعة من الخدمات العربية على الترجمة الخاصة بكل آية ، وهي: [التفسير - المعاني - الإعراب - المتشابهات - الاستماع الصوتي...].

4.9 خدمة البحث في القرآن الكريم

وهذه خدمة مهمة جدا تمكن الباحث من الوصول السريع للفظ الذي يريده مع إحصاء لكل مواضع اللفظ في القرآن الكريم، كما أنه لا بد من توفر خدمة البحث بدلالة جميع الفروع والعلوم المقدمة على النص القرآني مثل البحث داخل : التقسيم الموضوعي - الإعراب - الناسخ والمنسوخ - المتشابهات ... وهكذا، وهنا لا بد من استخدام معاملات بحث تقنية متنوعة وذكية لكي يمكننا إدراج معادلات ومتواليات بحث ذكية.

4.10 خدمة صوتيات التلاوة

وهذه الخدمة الجليّة لا بد أن تتوفر بأصوات مجموعة متميزة من علماء القرآن الكريم مثل: [محمود خليل الحصري - محمود صديق المنشاوي - عبد الباري محمد - سعد الغامدي...]. وغيرهم من المشاهير المعاصرين وتشمل التلاوات

جميع القراءات القرآنية العشر المتواترة، مع تمكين عدد من الخدمات التقنية والآلية على الصوت مثل: التكرار بعدد مرات معين، التحفيز والترديد بين المستخدم والقارئ بإعطاء فترة زمنية كافية للترديد خلف الصوت، إمكانية الانتقال من رواية إلى أخرى لنفس الآية، أو استماع الروايات بالترتيب لنفس الآية، وغير ذلك من الخدمات التقنية.

4.11 وهناك خدمات وموضوعات أخرى يمكن طرحها مثل:

أمثال القرآن - إعجاز القرآن - مقالات حول القرآن ومعانيه ومفاهيمه - أسانيد القراءات - البلاغة القرآنية - معاجم ألفاظ القرآن - أساليب القرآن.... انظر الشكل رقم (1)



5 محور القراءات القرآنية

5.1 الهدف من هذا المحور

وهذا محور مهم وثرى بالمعلومات المتصلة به مما حدا بنا أن نخصه بمحور مستقل، والهدف من هذا المحور أن يُقدّم علم القراءات القرآنية بقراءاته العشر من طريق الشاطبية والدرّة ويهدف البحث من وراء ذلك إلى تعميم الفائدة ونشر هذا العلم النفيس وتعليمه لمن يشدوه من المسلمين، فيتم تقديمه بما يتناسب مع مختلف المستويات للطالب المبتدئ وللعالم المتمكن، ويُجمَع فيه ما تفرق في بطون الكتب مع جمع تسجيلات القراءات المفردة وربطها بمواضعها في كل مصحف وتسجيل القراءات بطريقة الجمع مع شرح واف لكيفية الجمع في كل آية كل ذلك مع الربط بالشواهد من المتون المعتمدة وشروحها.

5.2 المميزات والتي تمثل هدفا لا بد من تحقيقه في نهاية العمل

- توفير مصحف مكتوب بالخط العثماني لكل راوٍ بما يتفق مع الرسم الموافق للرواية.
- اعتماد رواية حفص أصلا يقاس عليه ويقارن به غيره من الروايات نظرا لشهرة وانتشار رواية حفص، مع اختيار طبعة مصحف المدينة النبوية لتكون هي النموذج والمثال لتحديد بدايات ونهايات الصفحات وذلك لانتشار هذه الطبعة في العالم الإسلامي.
- تحديد وحصر مواضع الأصول والفرش والمخالفة لحفص.
- إعطاء كل موضع من مواضع الأصول والفرش لونا مميزا على صفحة المصحف.
- ربط كل موضع بمجموعة من المعلومات الأساسية والضرورية وهي: [الشرح المختصر لوجه الخلاف مع حفص - المتون والشواهد - أصول الرواية - الصوت المقروء بالرواية المختارة - التوجيه].
- تقديم خدمة القراءة بالجمع لكل القرآن الكريم مع شرح كيفية الجمع في كل آية، وهي خدمة غير مسبوقة في هذا المجال.
- ضبط فواصل الآيات عند كل قارئ بما يتفق مع العد الذي يتبعه مع تمييز هذه المواضع بلون واضح.
- إدراج البيانات والمعلومات الخاصة بالرسم العثماني وما قاله أئمة هذا العلم على كل موضع له طريقة رسم منصوص عليها اعتمادا على المتون والكتب المعتمدة في هذا العلم.
- توفير خدمة البحث في القراءات بإمكانيات بحث تتناسب مع طبيعة هذا العلم ومع طبيعة تقسيم المصحف الشريف.
- كل هذا لا بد أن يحويه تصميم راق وشكل يتناسب مع جلالته وقدر المصحف الشريف.
- وأخيرا استخدام أحدث وأعلى التقنيات الإلكترونية، وتصميم الموسوعة بأقوى لغات البرمجة التي تتناسب مع طبيعة هذا المشروع انظر الشكلين رقم 2 ، 3.

شكل رقم (2) صورة لصحفة موقع القراءات العشر : <http://www.test.qiraattop10.com/>



شكل رقم (3) مصحف القراءات القرآنية بطريقة الجمع وفيه شرح طريقة الجمع مع التسجيل الصوتي لكل الأوجه



5.3 تفاصيل العمل في محور القراءات:

ينقسم العمل في القراءات في الجانب النظري إلى قسمين رئيسيين :

أ - العمل في وضع الشرح "أصولاً وفرشاً".

ب - العمل في وضع الشاهد "أصولاً وفرشاً".

وهاكم عرض هذين الجانبين

أ - العمل في وضع الشرح "أصولاً وفرشاً".

- حصر مواضع الأصول والفرش اعتماداً على كتب القراءات والروايات المفردة، ومن المصاحف المطبوعة بروايات معينة، ومن كتب الشروح على الشاطبية والدرة.
- الاعتماد في وصف الخلاف وشرحه بصورة مختصرة على صيغة كتاب محدد وليكن مثلاً كتاب "البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة" لمؤلفه "فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي" - رحمه الله - نظراً لشهرته واعتماده لدى أهل هذا الفن.
- اعتماد شرح موحد للكلمات الخلافية - أصولاً وفرشاً - بقدر الإمكان وعدم التصرف فيها إلا قليلاً مراعاة للسياق أو فتحة لإغلاق أو توضيحاً لإشكال .
- التعبير عن شرح الكلمات الخلافية بطريقة مختصرة إلى حد كبير لأن المحل ليس محل إسهاب إذ الإسهاب محله شرح الشواهد وهو خدمة مستقلة يجب أن تلحق بالموسوعة.
- لا يتم التعرض في الشرح عند راوٍ معين إلا لجزئية الخلاف - خلاف الراوي مع حفص - فقط حتى إن كان في الكلمة جزئيات خلاف أخرى بين القراء.
- تقييد وضعية الخلاف بمعنى هل الخلاف في الوقف أم في الوصل أم في الحالين فإذا كان الخلاف في الوصل فقط يقال في نهاية الشرح "وصلاً" وإذا كان الخلاف في الوقف فقط فيقال في نهاية الشرح "وقفاً" وأما إذا كان الخلاف في الحاليتين فلا يُقَيَّد بوصف.
- عدم التعرض في الشرح المذكور إلى جزئية التركيب بين كلمات الآية الواحدة مما يذكره المؤلف أحياناً في ثنايا الكتاب نظراً لأن ذلك ليس محله الاختصار وإنما محله الإسهاب على أن هذا مذكور في أصول كل راوٍ وهي خدمة متوفرة ومرتبطة بكل رواية وبكل مصحف.
- ربما كان في الكلمة خلاف على ظاهر المتن ولكن المؤلف يرجح من هذا الخلاف وجهاً واحداً ويعول عليه فيتم ذكر هذا الوجه فقط إلا إذا كانت القراءة مسجلة بالوجهين أو بالوجه الضعيف فلا بد حينئذٍ من ذكر الوجهين في الشرح اضطراراً حتى لا يلتبس الأمر على المستخدم.
- الالتزام قدر الإمكان في التعبير عن الخلافات المتماثلة عند راوٍ ما أو مجموعة من الرواة أو القراء - اشتركوا في خلاف ما- أن يكون هذا التعبير واحداً في كل المواضع وعند كل القراء الذين اشتركوا في هذا الخلاف.

- وضع نفس الشرح أمام كل كلمتين متتاليتين إذا كان الحكم يدور بينهما كحكم صلة الميم عند ورش أو السكت عند حمزة أو الإدغام عند السوسي.
 - تعميم تعبيرات الشرح حتى يتسنى وضع نفس الشرح أمام الكلمات المختلفة التي يجمعها حكم واحد وشاهد واحد ولا يتم الخروج عن ذلك إلا عند الاضطرار نظرا لظهور ذلك جليا على صفحة المصحف المعروضة أمام المستخدم لكل قارئ.
 - عدم التعرض في تلوين مواضع الأصول لأنواع المد المنفصل والمتصل والعارض والاكتفاء بالإشارة إليها في خدمة شرح الأصول عند كل راو.
 - في أبواب الهمزتين من كلمتين لا يذكر جريان الحكم في الوصل أو الوقف إذ أن ذلك معلوم أنه في الوصل حال التقاء الهمزتين وأما حال الابتداء بالثانية منهما فإنه لا يمكن الابتداء إلا بالتحقيق إذ أنه مركز في الطباع مستحيل مخالفته في الأداء.
 - عدم التعرض في الشرح إلى أي من نقاط الاتفاق بين القراء إذ أن الشرح هنا مبني ابتداء على ذكر الخلاف حتى وإن كان هذا الاتفاق مذكورا ومدللا عليه في المتن مثل "باب اتقاقهم في إدغام إذ وقد وتاء التأنيث ولام هل ويل".
 - الاقتصار في "باب وقف حمزة وهشام على الهمز" على الكلمات التي عليها علامات وقف أو التي وقف عليها القارئ بيانا لأوجه الوقف عليها .
 - بيان مذهب الكسائي في الوقف على هاء التأنيث في كل كلمات القرآن التي تنتهي بها سواء كانت ذات علامة وقف أم وقف عليها القارئ أم لم يقف.
- ب - العمل في وضع الشاهد "أصولاً وفرشاً".
- يتم وضع الدليل الخاص أمام كل كلمة من كلمات الخلاف (مقتصرًا على الجزء الذي يدل على الكلمة موضع الخلاف فقط دون التعدي إلى ما سواها إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك كوجود إحالة على جزء سابق أو أن يجمع الناظم كلمتين أو أكثر في وحدة متنية واحدة).
 - إذا كان في الشاهد عطف على حكم سابق أو إشارة إلى قارئ سابق فيتم الإتيان فيه بما يدل على هذا من الأبيات السابقة إلا إذا طال الفصل جدا فإنه يهمل وهذا نادر جدا.
 - ربط الموضوع الذي يحتوي على الشاهد بشرحه مفصلا من مجموعة من أشهر المصادر مثل "إبراز المعاني - الوافي - سراج القارئ - إرشاد المرید".

6 المنهج في شرح الرسم العثماني

يمكن الاعتماد على بعض المتون المجمع عليها بين علماء علم القراءات مثل متن عقيلة أتراب القوائد للإمام الشاطبي وشرحه "تليخيص الفوائد وتقريب المتباعد لابن القاصح".

ويتم تقسيم العمل فيها على النحو التالي:

- ذُكِرَ وتحديد الكلمات التي ذُكِرَ بيان رسمها في عقيلة أتراب القوائد، مع ذكر البيت الخاص بكلمة الخلاف من العقيلة (على أنه قد يشمل الكلمة المقصودة وغيرها ولم يمكن الفصل)، وإذا كان لكلمة الخلاف أكثر من دليل في أكثر من باب في المتن فإننا ذكر كل الأدلة الخاصة بالكلمة ونربطها في أبوابها الخاصة.
- ذُكِرَ الشرح من كتاب "تليخيص الفوائد وتقريب المتباعد" للبيت الخاص بكلمة الخلاف من العقيلة، وتعدد الشروح إذا تعددت الأبيات المتعلقة بهذه الكلمة.
- ذُكِرَ الكلمة التي تختلف في رسمها في بعض المصاحف عن رسم حفص ونوردها مرسومة على وجه الخلاف المذكور، ونذكر وصف الخلاف في هذه الكلمة عن رسم حفص.
- يتم ذكر الراجح الذي تشتمل على الرسم المخالف لرسم حفص.

7 المنهج في الفواصل القرآنية

يمكن اعتماد متن من المتون المعتمدة في علم الفواصل مثل نظم: الفوائد الحسان وشرحه نفائس البيان، وناطمة الزهر وشرحه بشير اليسر ويكون منهج العمل على النحو التالي:

- 1- وضع الدليل الخاص أمام كل كلمة من كلمات الخلاف (مقتصرًا على الجزء الذي يدل على الكلمة موضع الخلاف فقط دون التعدي إلى ما سواها إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك كوجود إحالة على جزء سابق أو أن يجمع الناظم كلمتين أن أكثر في وحدة متنية واحدة).
- 2- وضع الشرح أمام كل دليل من هذه الأدلة (مقتصرًا على الجزء الذي يدل على شرح هذا الدليل فقط دون التعدي إلى ما سواها إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك كوجود إحالة على جزء سابق أو أن يجمع الناظم كلمتين أو أكثر في وحدة متنية واحدة).
- 3- تسجيل بعض الملاحظات التي يذكرها الشارح أثناء الشرح.
- 4- تحديد من خالف حفصًا أو وافقه أمام كل كلمة خلافية على ما ذكره الناظم والشارح في كتابيهما.
- 5- إضافة الفوائد والتتمات التي يذكرها الشارح (مثل عدد مواضع الخلاف في كل سورة).

8 ملامح منهج عملي ميسر لتطبيق وإنشاء الموسوعة المقترحة

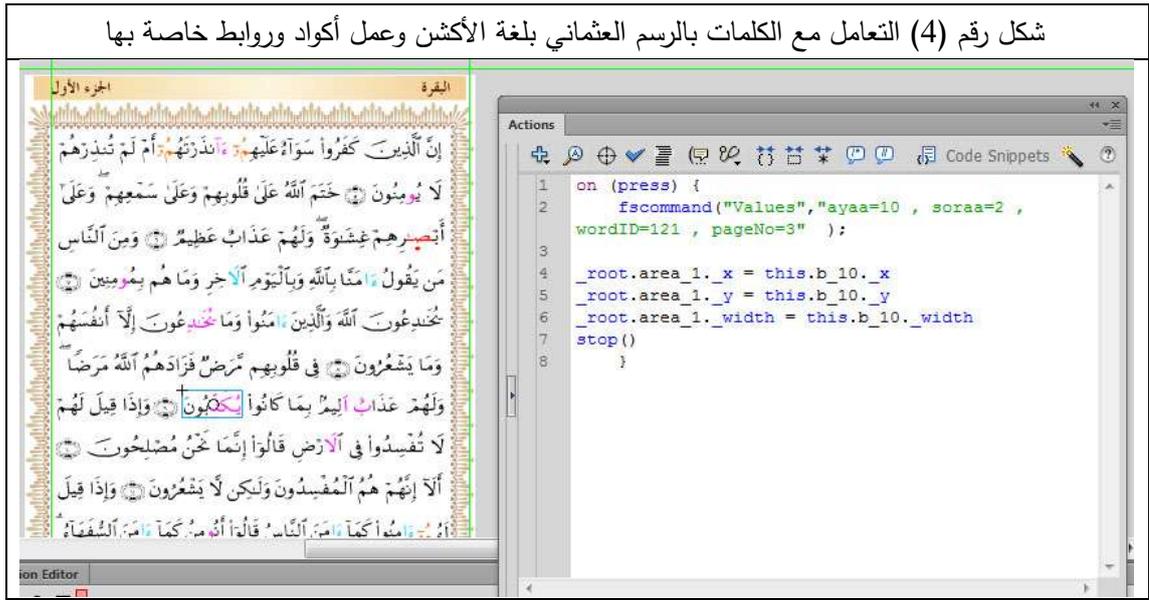
- 1 - ترقيم جميع كلمات القرآن وإعطاء كل كلمة رقما مسلسلا [ID] من أول كلمة (الحمد) في سورة الفاتحة إلى آخر كلمة [والناس] في سورة الناس، ويعتبر المُعامل الرقمي بصورة المختلفة من أدق وسائل الربط بين موضع معين وبين قواعد البيانات المرتبطة به.
- 2 - ترقيم كلمات كل آية وإعطاء كل كلمة رقما مسلسلا يحدد موقعها داخل الآية [IDPOS].
- 3 - تحديد بداية ونهاية كل آية بدلالة [ID] الخاص بكلماتها وبدلالة [IDPOS] لتحديد موقع كل كلمة داخل الآية.
- 4 - تحديد بدايات ونهايات الأجزاء والأحزاب والأرباع بدلالة [ID] مع ترتيب الأجزاء من الأول إلى الثلاثين، والأحزاب من الأول إلى الستين، وهكذا..
- 5 - يكون التعامل مع الموضع المراد ربطه بأي معلومة من خلال تحديد موقعه بدلالة [ID] مع تفعيل رابط [LINK] خاص بكل موضع وبالضغط على الموضع تظهر المعلومات المتاحة والمرتبطة معه.
- 6 - وبالنسبة للقراءات يزيد على ما سبق تلوين مواضع الخلاف أصولا وفرشا بألوان محددة يعبر كل لون عن نوع من أنواع الخلاف وباستخدام درجات ألوان متفق عليها (انظر جدول رقم 1).

جدول رقم(1) نموذج الألوان المستخدمة في القراءات وأرقام درجات الألوان			
القراءة	الاختلاف	اللون المستخدم	درجة اللون المستخدم
شعبة عن عاصم	الحرف المخالف لحفص		#ff00ff
	الإمالة		#ff0000
	الإدغام		#0000ff

- 7 - استخدام برنامج MALTIMEDIA مثل الفلاش؛ وذلك لإمكانية التعامل مع الخط العثماني على أنه رسمة وكذلك يمكن تلوين أي جزء من الكلمة مع مراعاة تغيير شكل كل كلمة خلاف بما يتفق مع الرواية الخاصة بها.
- 8 - وضع أكواد للكلمات الملونة باستخدام لغة الأكتشن اسكربت (action script) الخاصة ببرنامج الفلاش وذلك لكي ترسل بيانات هذه الكلمة للغة البرمجية الأخرى (C#) لكي يتم التعامل مع هذه الكلمة وإظهار المعلومات المرتبطة بها من قواعد بيانات متعددة باستخدام [SQL Server] فيها شرح الخلاف، والشاهد وشرحه، والتوجيه، وبيانات معلومات الرسم القرآني بدليله وشرحه، وكذلك شروح تغيير مواضع الفواصل القرآنية بحسب نوع العَدِّ الذي يتبعه كل راوٍ مع الدليل من المنظومات والتمتون المعتمدة، وكذلك يتم التعامل مع الصوت المرتبط بالموضع المختار (انظر الشكل رقم 4).
- 9 - عمل مقدمات علمية فيها التعريفات الأساسية في علوم القرآن المختلفة مثل: الناسخ والمنسوخ والرسم القرآني والتجويد، وعلم التوجيه القرآني، وغير ذلك مما يكون مفيدا في موضوع الموسوعة.

10 - يمكن استخدام أداة برمجية [tool] مبنية بألية بحثية تقنية تعمل على نص مصحف قرآني حر، وتجمع كل الكلمات المتشابهة أو المشتركة في صفات معينة مثل الجذر اللغوي، أو كل كلمتين متتاليتين تنتهي الأولى بهمة وتبدأ الثانية بهمة أيضا وذلك لجمع فرش باب الهمزين من كلمتين، أو كل ميم جمع في آخر كلمة وبعدها همزة في أول الكلمة التالية لها وذلك لجمع مواضع صلة ميم الجمع عند ورش مثلا، وذلك بهدف جمع كل المواضع في القرآن الكريم وهذه الطريقة توفر الوقت وتسرع وتيرة العمل، كما أن هذه الأداة يمكن أن تستخدم في عمليات كثيرة مثل وضع الشروح والمعاني على ألفاظ القرآن الكريم المتحددة في المعنى مرة واحدة، مع مراعاة المعنى السياقي لكل مفردة، وهكذا.

11 - إتاحة الخدمات الأساسية التي لا بد من توافرها في أي برنامج مثل: البحث والتنقل بين الصفحات، وإمكانية الطباعة والحفظ، وما إلى ذلك.



ويعد فهذه رؤيتنا المنهجية المتكاملة لموسوعة قرآنية شاملة ومتميزة في خدماتها وطريقة عرضها للمعلومات وسهولة البحث فيها. راجين من الله العلي القدير أن ينفع بها المسلمين، وأن يجعلها في ميزان حسنات القائمين عليها.

8 الختام

هذا البحث محاولة لتقديم رؤية منهجية نظرية وتطبيقية لموسوعة قرآنية شاملة وقد حاول الباحثان أن يستفيدا من الخبرة العملية في مجال التقنيات الحديثة لخدمة القرآن الكريم وعلومه، وقدموا هذا البحث من خلال عدة محاور الأول يخدم النص القرآني وما يحتاج إليه من خدمات ومعلومات متصلة به، والمحور الثاني اهتم بعلوم القراءات القرآنية وما تحتاج إليه من تطبيقات تقنية وعلمية لإخراج مصاحف كاملة لكل رواية مرسومة بالخط العثماني وملونة بألوان دالة على أوجه الخلاف أصولا وفرشا مع مراعاة نوع العد الذي يتعبه كل قارئ في الفواصل القرآنية، أما المحور الثالث فقد قدم بعض ملامح لمنهج عملي ميسر لتطبيق وإنشاء الموسوعة المقترحة، وبذلك يكون البحث قد اشتمل على الجانبين النظري والعملي

التطبيقي وأكمل رؤيته بصورة ميسرة، ونأمل من ذلك كله أن نساهم في حفظ كتاب الله وتقديم علومه وما يتعلق به بصورة تقنية حديثة مواكبة لمستحدثات العصر، وندعو الله سبحانه أن يكلل هذا العمل بالقبول وأن ينفع به المسلمين والبشرية جمعاء.

9 المراجع

[أحمد محمد أبو زيتحار - 2000م]

الشيخ أحمد محمد أبو زيتحار - لطائف البيان في رسم القرآن شرح مورد الظمان - دار الشعب - 1421هـ - 2000م

[أحمد مختار عمر 1997م]

الدكتور أحمد مختار عمر/الدكتور عبد العال سالم مكرم - معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء - عالم الكتب - القاهرة - الطبعة الثالثة/ 1997م

[ابن الجزري]

ابن الجزري - النشر في القراءات العشر - دار الكتب العلمية.

[الزبيدي، 1989م]

شرح الإمام الزبيدي: عثمان بن عمر بن أبي بكر الناشري الزبيدي ثم اليميني سنة 848هـ على متن الدرّة في القراءات الثلاث المتتمّة للقراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي - تحقيق عبد الرازق علي إبراهيم موسى - المكتبة العصرية - بيروت - 1409هـ - 1989م.

[عبد الرحمن بن إسماعيل]

الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي - إبراز المعاني من حرز الأمان في القراءات السبع للإمام الشاطبي - تحقيق إبراهيم عطوه عوض - دار الكتب العلمية - بيروت

[عبد الرحمن بن محمد 2001م]

الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة - حجة القراءات - تحقيق سعيد الأفغاني - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - الطبعة الخامسة/ 142هـ - 2001م .

[عبد الفتاح القاضي]

الشيخ عبد الفتاح القاضي - البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريق الشاطبية والدرّة (شواهد وأدلة) - تحقيق جمال الدين محمد شرف - دار الصحابة للتراث - طنطا.

[عبد الفتاح القاضي، 2000م]

الشيخ عبد الفتاح القاضي - بشير اليسر شرح ناظمة الزهر في علم الفواصل للإمام الشاطبي رضي الله عنه - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - 1421هـ - 2000م

[عبد الفتاح القاضي، 2000م]

الشيخ عبد الفتاح القاضي - نفائس البيان شرح الفرائد الحسان في عد أي القرآن - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية - 1422هـ - 2001م.

[عبد الفتاح القاضي، 2006م]

الشيخ عبد الفتاح القاضي- الوافي في شرح الشاطبية - دار السلام - القاهرة - الطبعة الرابعة/ 1427هـ - 2006م.

[علي محمد الضباع]

الشيخ علي محمد الضباع- الإضاءة في بيان أصول القراءة - تحقيق الشيخ محمد علي خلف الحسيني- عبد الحميد أحمد حنفي.

[علي محمد الضباع]

الشيخ علي محمد الضباع - شرح الشاطبية المسمى إرشاد المرید إلى مقصود القصید - مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

[عمرو الداني، 1997م]

أبو عمرو الداني - الأحرف السبعة للقرآن- تحقيق الدكتور عبد المهيم طحان- دار المنارة- جدة- الطبعة الأولى 1418هـ - 1997م.

[قاسم أحمد الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي، 2002 م]

قاسم أحمد الدجوي ومحمد الصادق قمحاوي - قلائد الفكر في توجيه القراءات العشر - مؤسسة دار الشعب - 1422هـ - 2002م.

[القاسم بن فيره 1996م]

القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الشاطبي- متن الشاطبية: حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع- تحقيق محمد تميم الزعبي- مكتبة دار الهدى- المدينة المنورة- الطبعة الثالثة/ 1417هـ - 1996م

[ابن القاصح]

ابن القاصح - تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد في شرح عقيلة أتراب القصاصد

[ابن القاصح، 1999م]

الإمام أبو القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بابن القاصح العذري البغدادي - سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي - تحقيق: محمد عبد القادر شاهين - دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان- الطبعة الأولى/ 1419هـ - 1999م.

[محمد فؤاد عبد الباقي، 2001م]

محمد فؤاد عبد الباقي - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - دار الحديث - القاهرة - 1422هـ - 2001م.

[محمد نايف معروف، 2000م]

محمد نايف معروف - المعجم المفهرس لمواضيع القرآن الكريم - دار النفائس - بيروت - لبنان - الطبعة الأولى/ 1420هـ - 2000م.

[مكى بن أبى طالب]

مكى بن أبى طالب - الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها - مؤسسة الرسالة.

Modern techniques & their Roles in Serving the Glorious Qur'an: Methodological & Technical Vision of Comprehensive Qur'anic Encyclopedia

Medhat Mohammed¹, Hisham Alsabe²

104 Abbas Alaqqad street, Nasser City, Cairo, Egypt.

¹medbary@hotmail.com

²batayhy@hotmail.com

Abstract

Motivated by the scientific experience in the field of Islamic research and using modern techniques in serving the Islamic knowledge, we could deal with the Qur'anic text written by Uthmanic Letters, and attempt to present the unique method to serve the Glorious Qur'an and its knowledge by the new techniques that facilitate completely collecting information in a place, then presenting them to the user everywhere of the world. We have fairly applied several stages of this idea. Our presented vision is a nucleus to be a comprehensive Qur'anic encyclopedia that interests in serving the Glorious Qur'an and its knowledge by providing all subjects in respect of its meaning, language, interpretation, ways of recitation and translation. This program provides the integral services that help the concerned and others, whether he is an knowledgeable with the Glorious Qur'an or mere researcher for the topics of the Glorious Qur'an and its verses to collect their separation in an united topic, whether he is an Arabic or a Foreigner who searches for the obscured and comparable meanings of the Glorious Qur'an that enable him to memorize it by the heart and differentiate between its comparable verses, besides another services are mentioned within this study.